

بحار الأنوار

[352] والجن والشیاطین والغیلان لکونها من قبیل المثل أو النفوس الناطقة المفارقة الظاهرة فیها، وبه یتظهر المجردات فی صور مختلفة بالحسن والقبح، واللطافة و الكثافة، و غیر ذلك بحسب استعداد القابل والفاعل، وعلیه بنوا أمر المعاد الجسماني فإن البدن المثالي الذي یتصرف فیہ النفس حکمه حکم البدن الحسي فی أن له جمیع الحواس الظاهرة والباطنة فیلتذ (1) ویتألم بالذات والآلام الجسمانية وأیضا تكون من الصور المعلقة نورانية فیها نعيم السعداء، وظلمانية فیها عذاب الاشقياء، وكذا أمر المناومات وكثیر من الادراكات، فإن جمیع ما یرى فی المنام أو التخیل فی الیقظة بل نشاهد فی الامراض وعند غلبة الخوف ونحو ذلك من الصور المقدارية التي لا تحقق لها فی عالم الحس كلها من عالم المثل، وكذا كثیر من الغرائب وخوارق العادات، كما یحكى عن بعض الاولیاء أنه مع إقامته ببلدته كان من حاضري المسجد الحرام أيام الحج، وأنه طهر من بعض جدران البيت أو خرج من بیت مسدود الابواب والكواء، وأنه أحضر بعض الاشخاص والثمار أو غیر ذلك من مسافة بعيدة جدا فی زمان قريبة إلى غیر ذلك، والقائلون بهذا العالم منهم من يدعي ثبوته بالمكاشفة والتجارب الصحيحة، ومنهم من یحتج بأن ما یشاهد من تلك الصور الجزئية لیست عدما صرفا ولا من عالم المادیات وهو ظاهر، ولا من عالم العقل لكونها ذوات مقدار، ولا مر تسمية فی الاجزاء الدماغية لامتناع ارتسام الكبير فی الصغير، ولما كانت الدعوى عالية والشبه واهية كما سبق لم یلتفت إلیه المحققون من الحكماء والمتكلمین (انتهی). ونقل بعضهم عن المعلم الاول فی الرد على من قال: إن العالم الجسماني أكثر من واحد؛ وقد قالت متألهو الحكماء كهرمس، وأنباز قلس، وفیثاغورس وأفلاطن و غیرهم من الافاضل القدماء إن فی الوجود عوالم اخرى ذوات مقادیر غیر هذا العالم الذي نحن فیہ و غیر النفس والعقل، و فیها العجائب والغرائب، و فیها من البلاد والعباد، والانهار والبحار والاشجار، والصور المليحة والقبيحة

(1) فیتلذذ (خ) (*).